-٨-

المؤمن المسيحي الحق
ليس من هذا العالم

٢ : ٨ المؤمن المسيحى الحق ليس من هذا العالم

٢ : ٨ – ١ المؤمن المسيحى الحق ليس من هذا العالم.

٢ : ٨ – ٢ حكم الموت على الوجود الإنسانى.

٢ : ٨ – ٣ خلاص الأحياء والأموات.

٢ : ٨ – ٤ تجديد الوجود الصُوَرى للمؤمن المسيحى الحق.

٢ : ٨ – ٥ اليقين الروحى الحق.

المؤمن المسيحى الحق ليس من هذا العالم:

٢: ٨ – ١ الإيمان بالرب يسوع المسيح هو الإيمان بابن الله الوحيد، أى الايمان بأقنوم الصورة الألهية أقنوم صورة الله المولود من الذات الألهية، أقنوم ذات الله. فى هذا الإيمان يحلُّ الروح الالهي الحق روح الله، أى الروح القدس على المؤمن المسيحى الحق ليولد ولادة صورية روحيه إلهية جديدة من فوق من عالم الوجود الروحى الحق عالم العلاء الروحى الحق، عالم ملكوت الله، بجسم صورى روحى موجب حق يولد به المؤمن المسيحى الحق من الله الآب (ذات الله)، بابن الله (صورة الله)، وروح الله (الروح القدس).

بذلك يصير للمؤمن المسيحي الحق وجود روحى حق جديد من الوجود الصورى الإلهى الحق (ابن الله الرب يسوع المسيح)، ومن الوجود الروحى الإلهى الحق (الروح القدس روح الله). ولهذا يكون المؤمن المسيحي الحق من أبناء الله ويعمل أعمال الله أبيه ويطلب الوجود الحق والإرادة الحق والعمل الحق في كل طرقه. إذ روح الله الآب ساكن فيه وصورة الابن قائمة فيه. وبذلك يكون المؤمن المسيحي الحق ليس من هذا العالم المادي، وإن كان يحيى فى العالم المادى بجسد مادى، ولكنه يسلك بالجسم الروحى الموجب فى العالم الروحى الحق.

يو ١٨ : ٣٦ «أجاب يسوع مملكتى ليست من هذا العالم».

يو ١٧ : ١٦ «ليسوا من العالم كما إنى لست من العالم».

يو ١٧ : ٢٤ «أيها الآب أريد أن هؤلاء الذين أعطيتنى يكونون معى حيث أكون أنا لينظروا مجدى الذى أعطيتنى لأنك أحببتنى قبل إنشاء العالم».

حكم الموت على الوجود الإنسانى

٢: ٨ – ٢ الرب يسوع المسيح ابن الله الوحيد هو الوجود الصورى الإلهى الحق (اقنوم صورة الله) المتجسد فى صورة الإنسان، وذلك ليخلص الإنسان من الموت ويعطيه حياة أبدية أى وجوداً روحياً حقاً فى

ملكوت الله.

ذلك لأن الوجود المادى الإنسانى كله محكوم عليه بالموت والفناء المادى، والسلب الروحى بسلطان الشيطان. إذ كل إنسان يولد فى العالم بجسد مادى، يلزم أن يبطل وجوده المادى الحى بالموت المادى، الذى يبطل ويفنى جسده المادى الحى. ويسلب الشيطان الوجود الروحى للإنسان بفعل الخطايا والشرور والنجاسات ليولد من وجوده الصورى السالب (إبليس) بجسم صورى روحى سالب، أى يصير روحاً نجساً وروحاً شريراً، ويسقط بذلك فى عالم الوجود الروحى السالب، عالم الظلمة الأبدية، العالم الروحى السفلى فى الهاوية حيث العذاب الأبدى والموت الروحى الأبدى.

أع ٢٦ : ١٨ «لتفتح عيونهم كى يرجعوا من ظلمات إلى نور ومن سلطان الشيطان إلى الله حتى ينالوا بالإيمان بى غفران الخطايا ونصيباً مع المقدسين».

خلاص الأحياء والأموات:

٢ : ٨ – ٣ ابن الله الرب يسوع المسيح أى الوجود الصورى الإلهى الحق أى الإله الحق والحياة الأبدية متجسداً فى العالم المادى بجسد إنسانى. ليتخلص الأحياء والأموات من سلطان الشيطان أى الوجود السالب فى الموت المادى والموت الروحى.

ونزل من العلاء الروحى الحق إلى عالم الوجود المادى، ليُخلِّص الوجود البشرى كله من سلطان الموت فكل من يؤمن به يولد بالإيمان به من الله الآب فى وجود صورى روحى موجب حق من الوجود الصورى الإلهى الحق لابن الله الرب يسوع المسيح صورة الله، ومن الوجود الروحى الإلهى للروح القدس روح الله.

هذا الوجود الصورى الروحى الجديد الذى يولد به المؤمن يخلص به من الموت الجسدى المادى، ومن الموت الروحى الأبدى (الولادة الروحية السالبة من إبليس صورة الوجود السالب الكلى)، ليحيى بذلك حياة أبدية فى ملكوت الله.

وبتقديم الرب يسوع المسيح جسده ذبيحة فداء وموته على الصليب، فقد نزل بذلك إلى عالم الأموات الذين هم فى سجن الأرواح المقيدين تحت سلطان الموت كأرواح بارة منتظر خلاص ابن الله ومجيئه إذ نزل إليهم وأقامهم فى أجسام صورية روحية موجبة حتى صعدت معه إلى ملكوت الله والعلاء الروحى الحق، ملكوت السموات) فى وجود روحى حق وحياة أبدية.

١ بط ٣ : ١٨ - ١٩ «فإن المسيح أيضاً تألم مرة واحدة من أجل الخطايا، البار من أجل الأثمة، لكى يقربنا إلى الله مماتاً فى الجسد ولكن محيى فى الروح الذى فيه أيضاً ذهب فكرز الأرواح التى فى السجن».

١ بط ٤ : ٦ «فإنه لأجل هذا بشّر الموتى أيضاً لكى يدانوا حسب الناموس بالجسد ولكن ليحيوا حسب الله بالروح».

تجديد الوجود الصُوَرى للمؤمن المسيحى الحق

٢ : ٨ - ٤ بالإيمان بالرب يسوع المسيح ابن الله الوحيد الإله الحق والحياة الأبدية يحل الشحن الطاقى الروحى الموجب الحق (الروح القدس) على المؤمن المسيحى، ليجدد وجوده الصورى، ويطهر وجوده من كل شحن طاقى روحى سالب، ويبطل جسم الخطيئة فيه أى الجسم الصورى الروحى السالب. ليولد بذلك من الوجود الصورى الإلهى الحق، أى من وجود المسيح يسوع ابن الله أقنوم صورة الله فى وجود صورى إلهى حق هو الجسم الصورى الروحى الموجب الحق، الذى يولد به المؤمن المسيحى ولادة روحية جديدة من فوق من عالم الوجود الإلهى الحق من صورة الله (ابن الله)، وروح الله (الروح القدس).

بذلك ينشأ فى المؤمن المسيحى الحق إرادة جديدة وفكر جديد وروح جديد. كلها تتجه إلى العالم العلوى الروحى الحق عالم ملكوت الله إلى العلاء الروحى الحق. وبذلك يصير قلب المؤمن وعقله روحياً يطلب ما هو فوق فى عالم الوجود الروحى الحق، ولا ينجذب إلى العالم المادى فى معطياته المادية وفى شهوات الوجود الجسدى

المادى الحسية.

كل ٣ : ٩ – ١٠ «إذ خلعتم الإنسان العتيق مع أعماله ولبستم الجديد الذى يتجدد للمعرفة حسب صورة خالقه».

اليقين الروحى الحق

٢ : ٨ – ٥ المؤمن المسيحى الحق يكون متيقناً من وجوده الصُورَى الروحى الحق الجديد المولود به من الله الآب بإبن الله الرب يسوع المسيح أقنوم صورة الله والروح القدس، أقنوم روح الله. وأنه ليس من هذا العالم المادى، ولا يطلب معطيات هذا العالم المادى، ولا يقبل فكر العالم المادى السالب، ولا يحب العالم ولا الأشياء التى فى العالم. وتكون غايته ليست نابعة من هذا العالم المادى، ومن هذا الجسد المادى، إذ تصير جميع مقومات فكره وإحساسه وإرادته نابعة من العالم الروحى العلوى الفوقى، عالم العلاء الروحى الحق أى ملكوت الله، ويرتبط به، ويسعى إليه، ويجاهد للوصول إليه، إذ وجوده الروحى الحق الجديد الذى صار فيه وولد به من الله، يربط وجوده بالوجود الإلهى الواحد الحق فى ذاته الإلهية (الآب)، وصورته الإلهية (الابن الرب يسوع المسيح)، وروحه الإلهية (الروح القدس).

لذلك يسلك المؤمن المسيحى الحق بيقين فكرى جديد هو اليقين الروحى الحق. بالعلم الروحى الحق والفهم الروحى الحق بالروح القدس. وهو يقين الخلاص من الموت الجسدى والموت الروحى، اللذان هما فى سلطان الوجود السالب الكلى أى الشيطان فى ذاته الشرير – (فكر وإرادة الشر) وصورته (إبليس – صورة وعمل الشر) وروحه (الروح النجس) الذى يسلب ويميت الإنسان روحياً بفعل الخطايا والتدين الروحى السالب.

ويمسك المؤمن المسيحى الحق بالحياة الأبدية التى هى فى الإيمان بإبن الله الوحيد الرب يسوع المسيح الإله الحق والحياة الأبدية، ويسلك بمنطق اليقين الروحى الحق بالروح القدس روح الله الذى يرشده إلى الفهم الحق وإلى الإرادة الحق وإلى العمل الحق وينجيه من الخطيئة

الموت والشحن السالب الظلمة فى الشهوات الرديئة وأعمال الإثم.

١ كو ٢ : ١٢ – ١٦ «ونحن لم نأخذ روح العالم بل الروح الذى من الله لنعرف الأشياء الموهوبة لنا من الله التى نتكلم بها أيضا لا أقوال تعلّمها حكمة إنسانية بل ما يعلّمه الروح القدس قارنين الروحيات بالروحيات. ولكن الإنسان الطبيعى لا يقبل بالروح الله لأنه عنده جهالة. ولا يقدر أن يعرفه لأنه إنما يحكم فيه روحياً. وأما الروحى فيحكم فى كل شىء ولا يحكم فيه من أحد. لأن من عرف فكر الرب فيعلمه. وأما نحن فلنا فكر المسيح».